تعليل التسمية في كتاب الأزمنة والأمكنة للمرزوقي (ت ٤٢١هـ)

م. د. عذراء داود سليمان

المديرية العامة لتربية الأنبار – الأنبار/ العراق

البريد الإلكتروني Email : bbhh70638@gmail.com

الكلمات المفتاحية: تعليل التسمية، المرزوقي، الأزمنة والأمكنة، الاشتقاق، الدلالة.

كيفية اقتباس البحث

سليمان، عذراء داود ، تعليل التسمية في كتاب الأزمنة والأمكنة للمرزوقي (ت ٤٢١هـ)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٧ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The reason for the name is in the book "Times and Places" by Al-Marzuqi (d. 421 AH)

Dr. Adhraa Dawood Suleiman
General Directorate of Education of Anbar - Anbar/Iraq

Keywords : naming reason, Al-Marzouki, times and places, derivation, meaning**.**

How To Cite This Article
Suleiman, Adhraa Dawood, The reason for the name is in the book "Times and Places" by Al-Marzuqi (d. 421 AH) ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2026,Volume:16,Issue 7.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This study examines the phenomenon of name explanation in al-Marzuqi's (d. 421 AH) book, *Kitab al-Azmina wa al-Amakin* (Book of Times and Places), as a semantic feature revealing the interplay between language and the cultural and ethnic perceptions of the Arabs.

It also aims to uncover Abu Ali al-Marzuqi's motivations in explaining names, analyze the types of explanations he employed, and assess their proximity to or distance from linguistic derivation in the strict sense.

From this perspective, the study employs a descriptive-analytical approach, utilizing a semantic framework, to trace and classify the causal models presented in his book into linguistic, descriptive, cultural, and anthropological patterns.

The study concludes that al-Marzouki's nominal reasoning is not limited to linguistic derivation alone; rather, it extends to the utilization of cultural and religious heritage. This reflects his encyclopedic vision, which integrates language, astronomy, and social thought.

Herein lies the importance of this study, as it contributes to a re-reading of the linguistic heritage through an analytical reading, and reveals the mechanisms of semantic thinking among the ancient linguists, and confirms that the reasoning behind the name represents an important entry point for understanding the relationship between the word and the meaning.

ملخص الدراسة

تعالج هذه الدراسة ظاهرة تعليل الأسماء في كتاب الأزمنة والأمكنة للمرزوقي (المتوفى ٤٢١هـ)، بوصفتها المظهر الدلالي الذي يكشف عن تداخل اللغة بالتصور الثقافي والأنوائي لدى العرب.

كما ويهدف للكشف عن دوافع أبي علي المرزوقي في تعليل التسمية، وتحلل أنواع هذا التعليل المعتمد لديه، ومدى قربها أو بعدها عن الاشتقاق اللغوي بالمعنى الدقيق.

ومن هذا المنطلق الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مستفيدة من المقاربة الدلالية، وذلك ضمن تتبع النماذج التعليلية الواردة في كتابه وتصنيفها إلى أنماط لغوية، ووصفية، وثقافية، وأنوائية.

وتوصلت الدراسة إلى أن التعليل الاسمي لدى المرزوقي لا يقتصر على الاشتقاق اللغوي وحسب؛ وإنما تجاوز ذلك لتوظيف الموروث الثقافي والاعتقادي، وهذا ما يعكس الرؤية الموسوعية التي تجمع بين اللغة والفلك والتصور الاجتماعي.

وهنا تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تسهم في إعادة قراءة التراث اللغوي قراءة تحليلية، وتكشف عن آليات التفكير الدلالي عند القدامى من اللغويين، وتؤكد بأن تعليل التسمية يمثل المدخل المهم لفهم العلاقة بين اللفظ والمعنى.

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، الوهاب المعين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه البررة المتقين، وبعد:

فإنَّ تعليل الأسماء يعتبر من المباحث الحقيقية والأصيلة في فقه اللغة، وقد تنبَّه إليه علماء اللغة منذ زمن بعيد، لما ينطوي عليه من كشف للعلاقة بين اللفظ ومدلوله، وبيان الصلة القائمة بين التسمية وملابساتها الدلالية أو الوظيفية أو الوصفية، ويقصد هنا بتعليل التسمية هو: بيان العلة التي من أجلها وضع الاسم لمسماه، سواء كان المحلظ حسي أو معنوي أو ثقافي.

ويرتبط هذا الموضوع ارتباطًا وثيقًا بقضايا لغوية عديدة، ومن أبرزها: نشأة اللغة، وعلاقة اللفظ بالمعنى، والاشتقاق بمستوياته المختلفة، والقياس اللغوي في وضع الألفاظ، فضلًا عن علاقته بالدلالة والسياق الثقافي الذي نشأت فيه الأسماء.

وقد شكلت هذه الدراسة مجالًا خصبًا لاجتهادات اللغويين[١]، إذ اختلفت أساليبهم في تفسير علل التسمية بين الاقتصار على الاشتقاق الصرفي، أو التوسع إلى الملاحظة الوصفية، أو استحضار البعد الثقافي والاجتماعي والاعتقادي.

ومن هذا السيتق، تبرز اهمية كتاب الأزمنة والأمكنة لأبي علي المرزوقي (ت ٤٢١هـ) باعتباره المصنف التراثي الذي يزخر بمادة لغوية كثيفة في تعليل أسماء الأزمنة، والأنواء، والكواكب، والفصول، والأيام، والشهور، ...ألـخ، غير أن تعليلات أبي علي المرزوقي لا تقف عند حدود الاشتقاق اللغوي الصرفي؛ وإنمّا تداخلت فيها المعرفة اللغوية مع التصورات الفلكية والأنوائية والموروث الثقافي العربي.

إشكالية البحث

تنطلق إشكالية هذه الدراسة من التساؤل الرئيس، ومضمونه:

ما حدود التزام المرزوقي بالمنهج اللغوي في تعليل الاسماء، وإلى أي مدى تجاوز ذلك إلى توظيف التفسير الثقافي والأنوائي في كتابه الأزمنة والأمكنة؟.

ومن ذلك أيضًا، يتفرع عن هذه الإشكالية إشكال آخر يتمثل في غياب الدراسات التي تعالج تعليل التسمية عند المرزوقي معالجة تحليلية تصنيفية؛ لأن معظم ما كُتب حول هذا الكتاب تقيَّد على الإفادة منه باعتباره المصدر اللغوي، من دون الوقوف على آليات التعليل ونمطه ودلالاته.

أسئلة البحث

تحاول الدراسة الإجابة عن مجموعة من الأسئلة، أهمها:

١.ما هو مفهوم تعليل التسمية عند المرزوقي، وما دوافعه النظرية؟

٢.ما أنواع تعليل التسمية التي وردت في كتاب الأزمنة والأمكنة؟

٣.هل غلب على تعليل المرزوقي صفة الاشتقاقي اللغوي، أم صفة الثقافي والأنوائي؟

٤.ما هي القيمة الدلالية والمعرفية لتعليل التسمية في فهم العلاقة بين اللفظ والمعنى في العربية؟

فرضية البحث

تنطلق الدراسة من فرضية مفادها: أنَّ تعليل التسمية عند المرزوقي لا يقوم على الاشتقاق اللغوي وحده، بل على تأسيس رؤية موسوعية تتشابك فيها اللغة مع الثقافة والتصور الفلكي والاعتقادي للعرب، وهذا ما يجعل تعليلاته ذات الطابع التأويلي الواسع الذي يتجاوز النطاق اللغوي الضيق.

المنهجية الدراسية

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال:

١.وصف لمفهوم تعليل التسمية وتأصيله في التراث اللغوي.

٢.تحليل لنماذج مختارة من تعليلات أبي علي المرزوقي.

٣.تصنيف هذه التعليلات وبحسب أنواعها الدلالية.

٤.مع ذلك، الإفادة من المنهج الدلالي في تفسير العلاقة بين الاسم ومعلوله.

حدود البحث

اقتصرت الدراسة على دراسة تعليل التسمية في كتاب الأزمنة والأمكنة لأبي علي لمرزوقي، وتحليل النماذج الواردة في الكتاب من دون التوسع إلى سائر مصنفاته، علاوة على ذلك التركيز على الجانب اللغوي والدلالي من غير الاسهاب في القضايا الفلكية من حيث هي علم مستقل.

أهمية البحث: أهمية الدراسة هذه تنبع من:

١.إسهامه في إبراز جانب دلالي مهم في التراث اللغوي العربي.

٢.إعادة قراءة كتاب الأزمنة والأمكنة قراءة تحليلية لا وصفية.

٣.الكشف عن تداخل اللغة بالثقافة في تعليل الأسماء.

٤.إثراء الدراسات المتعلقة بفقه اللغة وتعليل التسمية.

التمهيد

لمحة عن المرزوقي وكتابه الأزمنة والأمكنة

أولًا: لمحة عن المرزوقي

•اسمه ولقبه:

هو أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصبهاني المتوفى سنة (٤٢١هـ)، وهو أحد أبرز أعلام القرن الرابع وبداية القرن الخامس الهجري، وأحد أئمة اللغة والأدب في متأخر العصر العباسي، وقد عرف المرزوقي بسعة الاطلاع والتنوع المعرفي وتضلعه في العلوم اللغوية؛ حتى عد من أئمة اللغة[٢]، وتتلمذ المرزوقي على يد كبار العلماء وتأثر بهم وبالمنهج اللغوي الذي يقوم على الاستقراء والاحتجاج، مع النزعة الواضحة إلى الجمع بين اللغة وسياقه الثقافي والاجتماعي، ولم يكن يهتم فقط على علم النحو والصرف؛ بل تعدى ذلك إلى فقه اللغة، والدلالة، والأدب، والأنواء، وهذا ما يظهر واضحًا في مؤلفاته، وبهذا أخذ الناس عنه، واستفاد منه من عاصره والتقى به، فتصانيف حسنة جليلة في جودتها في علم اللغة العربية[٣].

كما وأثنى عليه أصحاب التراجم، فوصف بالذكي الفطن، وحسن الاختيار، وجودة التصنيف، مما يدعو الأمر بجعل مؤلفاته الموروث اللغوي و الأدبي للباحثين، ومصدر لدراسة التصورات اللغوية عن المتقدمين(٤).

•وفاته:

توفي في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة للهجرة(٥).

ثانيًا: تعريف موجز بكتابه الأزمنة والأمكنة(٦)

يُعدّ كتاب الأزمنة والأمكنة من المصنفات التراثية الجامعة التي يصعب تصنيفها ضمن حقل علمي واحد؛ إذ يتداخل فيه اللغوي بالفلكي، والوصفي بالثقافي، والدلالي بالاعتقادي. ويعالج الكتاب أسماء الأزمنة، والشهور، والأيام، والفصول، والأنواء، والكواكب، والرياح، والأمكنة، معالجةً تقوم على تفسير التسمية وبيان عللها.

ولا يلتزم المرزوقي في هذا الكتاب بمنهج لغوي صرف، بل يعتمد مقاربة موسوعية تستحضر:

١. الاشتقاق اللغوي
٢. الملاحظة الحسية
٣. الرواية المأثورة
٤. التصورات الثقافية والاجتماعية
٥. المعتقدات الفلكية والأنوائية السائدة عند العرب.

ويقوم منهج المرزوقي في تعليل التسمية على ربط الاسم بملحظ دلالي معيّن، قد يكون وصفًا، أو وظيفة، أو زمانًا، أو أثرًا، أو اعتقادًا، وهو ما يجعل تعليلاته متباينة في طبيعتها، ومتعددة في منطلقاتها. فبعض الأسماء يعللها تعليلًا اشتقاقيًا مباشرًا، في حين يتجه في مواضع أخرى إلى تفسير ثقافي أو أسطوري يعكس ذهنية العصر ومخزونه المعرفي.

ثالثًا: منهج المرزوقي في تعليل التسمية في كتاب الأزمنة والأمكنة

يتبين من خلال استقراء النصوص في كتاب الأزمنة والأمكنة أن أبي عليالمرزوقي لا يتعامل مع التسمية بوصفها علامة اعتباطية؛ وإنما يربطها بعلاقة سببية، أو وصفية، أو اشتقاقية، والتي تنبني على أصل لغوي، أو واقعة زمنية، أو صفة مكانية، وهذا ما يجعل منهجه أقرب إلى التحليل الاشتقاقي الدلالي منه إلى السرد المعجمي المحض.

أولاً: التعليل الاشتقاقي

اعتمد المرزوقي على ردّ الاسم إلى جذره اللغوي في كثير من المواضع، ثم بيان وجه المناسبة بين الأصل الاشتقاقي والمسمّى، فعند تناوله بعض أسماء الشهور أو الأمكنة يربط التسمية بالفعل الدال على الحدث أو الصفة الملازمة له، فيجعل الاشتقاق مدخلًا لفهم طبيعة الزمن أو المكان.

وقد أشار في أحد المواضع: إلى أن العرب "سمّت الشهر كذا لوقوع الفعل فيه"[٧] ، وهو نص يكشف بوضوح أن التسمية عنده ليست مجرد عرف لغوي، بل نتيجة ارتباط واقعي بين الاسم والمسمّى.

وهنا تظهر الخاصية المنهجية المهمة للمرزوقي، حيث أنَّ المرزوقي لا يكتفي بإيراد الاشتقاق وحسب؛ وإنما يعلّله بسياق تاريخي أو بيئي، مما يجعله يجمع بين اللغة والأنثروبولوجيا الثقافية في آن واحد.

ثانيًا: التعليل الوصفي

من أبرز أنماط التعليل عنده أن يربط التسمية بصفة ظاهرة في المكان أو بظرف زماني مميّز؛ فهو يعلل أسماء بعض المواضع بخصائصها الطبيعية، كارتفاعها أو انخفاضها أو طبيعة تربتها أو ما يقع فيها من أحداث، وهذا ما يدل على أن المرزوقي يفسّر الاسم تفسيرًا سببيًا قائمًا على الملاحظة.

وهذا النمط من التعليل عند المرزوقي يكشف أنَّ:

- حضور الحس الجغرافي في الكتاب.
- ارتباط التسمية بالإدراك الحسي.
- وعي بالعلاقة بين اللغة والواقع الطبيعي.

ثالثًا: التعليل التاريخي

لا يقتصر المرزوقي على الاشتقاق أو الوصف، بل يُرجع بعض التسميات إلى وقائع تاريخية أو أحداث مخصوصة. ففي بعض المواضع يذكر أن الاسم ارتبط بحادثة معينة أو بشخص أو قبيلة[٨] .

وهذا النمط يُظهر لنا، أن:

- التسمية قد تكون ذاكرة جمعية.
- وأن اللغة تحمل أثر الحدث التاريخي.
- وأن الكتاب يتجاوز الطابع اللغوي إلى بعد ثقافي حضاري.

المبحث الأول

التعريف بظاهرة تعليل التسمية وما يتعلق بها

أولًا: مفهوم تعليل التسمية:

تعليل التسمية أو مناسبة الاسم لمعناه: يعد صورة من صور الاشتقاق من حيث كونه معبرًا عن علاقات اشتقاقية حقيقية أو متوهمة.

ومعنى تعليل التسمية: "أن يكون في الشيء المسمى ملحظ أو صفة ما يكون الاسم معبرًا عنها، فيكون ذلك الملحظ أو الصفة هو علة التسمية"[٩].

والعلة في التسمية تختلف باختلاف ملحظها أو معناها فمن الأسماء ما يلحظ فيه اسم مادته التي أخذ منها، ومنها ما يلحظ فيه وصف غائب[١٠].

وقد ذكر أحد المحدثين فرقًا بين الاشتقاق اللغوي وبين مناسبة الاسم لمعناه قائلًا: "وهناك فرق بين الاشتقاق اللغوي وبين مناسبة الاسم لمعناه، وذلك أنَّ تعليل التسمية خاص بالأسماء (أسماء الأجناس) ببيان أخذ الاسم من معنى أو صفة أو وظيفة. والاشتقاق أعم من ذلك؛ لأنَّه يشمل الربط بين استعمالين أو أكثر لمعنى مشترك[١١].

وأن التعليل عن المرزوقي يعتمد على تفسير الاسماء ببيان معناها وربطها بأصلٍ لغوي أو بملحظٍ دلالي يتطلب تلك التسمية؛ فهو لا يكتفي بذكر الاسم وحسب، بل يهتم ويحرص على بيان أصل الكلمة، واشتقاقها، ووجه المناسبة بينها وبين المسمّى.

ومن الأمثلة التي ساقها في هذا السياق تفسير بعض الألفاظ المتصلة بالزمان والمكان، إذ جاء في النص: "النقاء: القطع المتفرقة من النبات والواحدة نقأة[١٢] .

ومن هذا النص يكشف التعليل عند أبي علي المرزوقي أنه يعتمد على:

-بيان المعنى اللغوي.

-إيضاح المفردة في سياقها.

-ربط الأصل في المعجم

وفي ضوء ذلك، فإن مفهوم التعليل هو: إرجاع التسمية لسبب لغوي وربما معنوي، فيه يظهر وجه المناسبة بين المسمى واللفظ.

ثانيًا: قِدم ظاهرة تعليل التسمية:

المرزوقي لم يكن مبتدع لهذا الطريق، جاء في التراث اللغوي ممن سبقه في الاعتماد على تفسير الأسماء وتعليلها، وقد ذكر منها في المعاجم العربية القديمة، مثل : لسام العرب لابن منظور[١٣]، وابن قتيبة في كتابه الأنواء[١٤] ، وهذا يدل على أن المرزوقي لم يكن هو المنفرد بظاهرة تعليل الأسماء، ويتبين أن هذه الظاهرة قديمة وجوهرية ومتجذرة في كتب اللغة، والمعاجم، والأنوار،

وأسماء البلدان، والمرزوقي، إنَّما مارس هذه الظاهرة تقليدًا لما سبقوه مع توسعتها، فلًا عن تطبيقه لها لمادة الأمكنة والأزمنة.

ثالثًا: قانون تعليل التسمية:

إنَّ قانون تعليل الأسماء ينصب على مسألة تعميم التسمية أي اطراد إطلاق الاسم إذا وجدت العلة أو عدم اطراد ذلك.

ولقد تعرض الأئمة لهذا القانون، وذلك منذ سيبويه- رحمه الله- وابن منظور وابن قتيبة والمرزوقي، إلَّا أنَّ تعرضهم هذا كان يأتي دائمًا في صورة مواجهة عارضة لتساؤل عابر، كما لم تكن صياغتهم له تحمل حسمًا قويًا، فخفي لذلك شأنه كخفاء شأن سائر جوانب (النظرية العربية في تعليل الأسماء).

فقانون تعليل الأسماء عند المرزوقي سار على مبدأ المناسبة بين اللفظ والمعنى، ويقوم على أحد الأوجه، وهي:

-الاشتقاق اللغوي.

-الوصف الظاهر.

-الحدث التاريخي.

-الاعتقاد السائد.

ومن النصوص التي تكشف لنا عن القانون هو ما ورد في تعليل الألفاظ، إذ كان يسمى (جمادى الأولى): الحنين، وبعضهم يقول الحَنّنين[١٥]، والجمع أحنّة، قال المهلهل[١٦]:

أتيتك في الحنين فقلت رنّى وماذا بين رنى والحنين

حيث جاء تعليق المرزوقي عنها "واشتقاقه من الحنين لأن الناس يحنون فيه إلى أوطانهم"[١٧] .

وهذا يدل أن القانون الأساسي الذي يحكم التعليل، هو رد الاسم إلى الأصل الاشتقاقي الذي يفسر بسبب التسمية.

وخلاصة القانون هي أنَّ "علة التسمية لا يجب اطرادها" بمعنى أنَّه لا يلزم من وجود العلة حتمية وجود الاسم، وتوضيح ذلك تقتضي أن تصوغه مع رأس النظرية في صورة منطقية أو رياضية متكاملة فنقول: "إنَّ كلَّ شيء سمّى باسم فإنَّ في ذلك الشيء علة تلك التسمية حتمًا وليس العكس". أي ليس من الضروري أن يسمى الشيء الذي وجدت فيه علة تسمية ما بالاسم المعبر

عنها وواضح أنَّ الشطر الأول من هذه الصياغة للقانون هو نفس رأس النظرية "الأسماء كلها لعلة".

رابعًا: علاقة تعليل التسمية بالاشتقاق:

ينقسم الاشتقاق الصغير على نوعين، الأول: الاشتقاق اللفظي الذي تكون ثمرته لفظية فقط تتمثل في إنشاء صيغة جديدة توجه المعنى الحرفي للمآخذ، والثاني: الاشتقاق الدلالي وهو ما تكون ثمرته دلالية بأن تكون الكلمة المشتقة ذات معنى أو دلالة جديدة مستمدة من معنى المآخذ[١٨]. ويظهر الاشتقاق الدلالي في صورتين:

الصورة الأولى: التأصيل أو الربط الاشتقاقي الشامل بمعنى محوري عام: وهو يقوم على ربط كل استعمالات التركيب الواحد عليه وترجع إليه وتسمى تأصيلًا مع بيان وجه ذلك الارتباط، لتصور أنَّ المعنى العام ذاك هو المعنى الأصلي، أي: الأول للتركيب[١٩].

الصورة الثانية: الاشتقاق الجزئي أو الربط الجزئي: يقوم على بيان الربط الاشتقاقي بين استعمالين أو أكثر من استعمالات التركيب من جهة المعنى، فيكون فيه إحدى الكلمتين هي المآخذ، والأخرى هي الكلمة المشتقة المستخدمة من ملمح واضح متحقق في المآخذ، ومن أجله وضع للكلمة المشتقة، ومن أمثلة ذلك الارتباط بين السَّمك والسَّماك يعوم ولا يرسب في القاع، فالعوم ارتفاع، والسَّماك آلة لرفع السقف[٢٠].

فالعلاقة بين التعليل والاشتقاق علاقة وطيدة؛ لأن الاشتقاق يمثل الأداة الأبرز في تفسير الأسماء، وكلما عرض المرزوقي اسمًا، عمد إلى بيان جذوره، ووضح وجه الاشتقاق، كما في قوله عن : "الربب والواحدة ربّة"[٢١]، وهي: كل ما اخضر في القيظ من جميع ضروب النبات[٢٢].

وتعليل التسمية قد عده العلامة د. جبل صورة من صور الاشتقاق الجزئي، إذ يتضح ذلك من عبارات القدامى: سُمي كذا لكذا، أو من أجل كذا، كقول الزجاج (ت ٣١١هـ): "وإنما قيل للنجم طارق؛ لأنَّ طلوعه بالليل"[٢٣].

وقول ابن الأنباري (ت ٣٢٨هـ): "وقال بعض أهل اللغة: إنما سُميت الحبشة حبشة؛ لأنَّها تحوت، أي: تجمعت وتقبضت"[٢٤]، فتلك العبارات تمثل تفسيرًا آخر عن الربط الاشتقاقي بين كلمتين[٢٥].

المبحث الثاني

ملامح الدرس اللغوي في كتاب الأزمنة والأمكنة

مدخل

يكشف تتبّع المادة اللغوية الواردة في كتاب الأزمنة والأمكنة للمرزوقي عن ثراءٍ واضح في المعالجة اللغوية؛ لأنه لم يقتصر المؤلف على جمع أسماء الأزمنة والأمكنة وشرحها شرحًا معجميًا فحسب، وإنما أدرج في عرضه جملةً من القضايا اللغوية التي تتوزع على مقاييس متعددة من الدرس اللغوي، تشمل: مسالة الصرف، والنحو، والبلاغة والدلالة. وهذا التداخل بين هذه المستويات يعكس طبيعة التفكير اللغوي لدى علماء العربية، الذين كانوا ينظرون إلى الظاهرة اللغوية نظرة شمولية، فلا يفصلون بين بنية الكلمة ووظيفتها النحوية ودلالتها البلاغية.

وتظهر القضايا الصرفية في الكتاب من خلال عناية المرزوقي ببيان أبنية الألفاظ وأصولها الاشتقاقية، وردّ كثير من الأسماء إلى جذورها اللغوية، وبيان ما يطرأ عليها من تغيرات صرفية، سواء في صيغ الجمع أو في التحولات التي تتصل ببنية الكلمة. ويكشف هذا الجانب عن اهتمام المؤلف بإيضاح العلاقة بين البناء الصرفي للكلمة والمعنى الذي تؤديه، وهو ما يتجلى في تفسيره لكثير من أسماء الأزمنة والأمكنة بردّها إلى أصلها الاشتقاقي.

أما القضايا النحوية فتبرز في أثناء تفسير النصوص والشواهد اللغوية التي يوردها المؤلف؛ إذ يتعرض أحيانًا لبيان وظيفة الكلمة في التركيب، أو يفسّر بعض التراكيب التي وردت في الشواهد الشعرية أو النثرية المرتبطة بذكر الأزمنة والأمكنة. كما تظهر هذه القضايا في ملاحظاته المتعلقة بعلاقات الإسناد والتركيب، وما يطرأ على الكلمات من تغيير تبعًا لمواقعها في الجملة.

وفيما يتصل بالجانب البلاغي، فإن المرزوقي كثيرًا ما يستشهد بالشعر العربي ليبيّن استعمال بعض الألفاظ في سياقها الأدبي، فيكشف بذلك عن الصور البلاغية والأساليب التعبيرية التي استُعملت في وصف الأزمنة أو الأمكنة. ويظهر هذا الجانب في تحليل بعض الألفاظ التي تحمل دلالات مجازية أو إيحائية، مما يدل على أن الكتاب لا يقتصر على الجانب اللغوي الصرف، بل يمتد إلى إبراز الجوانب الجمالية في التعبير العربي.

أما القضايا الدلالية فتعد من أبرز الجوانب التي يتناولها المؤلف؛ إذ يحرص على تفسير الألفاظ وبيان معانيها وذكر ما بينها من علاقات دلالية، مثل الترادف أو اختلاف الاستعمال.

كما يسعى إلى الكشف عن العلة التي دعت إلى تسمية بعض الأزمنة أو الأمكنة بأسمائها، وهو ما يدخل في إطار تعليل التسمية الذي يُعد أحد المحاور المهمة في هذا الكتاب.

ومن خلال هذه المقاييس المتعددة يتضح أن كتاب الأزمنة والأمكنة يمثل مصدرًا غنيًا لدراسة الظواهر اللغوية المختلفة، إذ يجمع بين التحليل الصرفي والنحوي والبلاغي والدلالي في سياق واحد، الأمر الذي يمنح النص بعدًا علميًا ولغويًا يكشف عن عمق المعرفة اللغوية لدى مؤلفه،

وعن قيمة هذه المصنفات في حفظ المادة اللغوية وتفسيرها في ضوء استعمالاتها المختلفة في التراث العربي.

أولًا: المسألة الصرفية

وردت بعض المسائل اللغوية في كتاب الأزمنة والأمكنة لأبي علي المرزوقي، ولكنها لم تأتي مقحمة في النص، ولا جزافًا؛ وإنما للتوضيح والتفريق بين لفظ أو اسم وآخر، ومن تلك المسائل:

الضابط اللغوي:

ويعتبر الضابط اللغوي من الضوابط اللغوية المهمة، حيث يعتمد عليه في تحديد وتوضيح المعاني وتمييزها من دونها، والضبط نوعان: ضبط الحركات، وضبط الإهمال والإعجام، وبهذا توجد منها الكثير في المعاجم اللغوية التي اعتنت باللفظة من حيث الحرف أو لبيان المعنى، وكان في القدم تبط بنية اللفظ باللفظ لا بالحركة والنقط كما هو الحال اليوم.

فمما ورد عند المرزوقي من الأمثلة على الضبط: وصخدان الشكس: محرك الخاء ومسكنه" وهو شدة حرها، و "السَّرار: يفتح ويكسر، والفتح أعرف"، وفي هذا يشير إلى دراية المرزوقي في الجانب اللغوي، والسّضرار: آخر الشهر ليلة يستر الهلال[٢٦] .

وقول المرزوقي (أعرف)، والذي يقصد به أرجح؛ أي أعلى ويقصد به فتح السين.

"الدرَع بفتح الراء... قيل الدرع بسكون الراء جعل جمع درعاء" و "الدرعاء: هي ليلة ست عشرة، وسبع عشرة، وثماني عشرة، اسودت أوائلها وابي سائرها فسمين دُرعا"[٢٧] .

قالت له شفقًا لا تأت في قمر إنْ كنت تأتي بليل واحذر الدّرَعا

بفتح الراء والقياس إسكانها[٢٨] .

وفي هذا خروج عن القاعدة القياسية للضابط اللغوي، فهو من قبيل الضرورة الشعرية.

"قيل: قد تمشّر وأمشر وامشار وظهرت مشَرته ومشْرته بالتحريك والإسكان"[٢٩] .

"وقال: المَظلة بفتح الميم لا غير"[٣٠] ، يريد اسم المكان.

يلاحظ من خلال ما ورد من أمثلة المرزوقي في الضابط اللغوي: أنّه لم يراع الضبط كاملًا للكلمة؛ بل قصر اهتمامه على ضبط الحرف الملبس فقط، أ، لوجود نقطتين مختلفتين للكلمة الواحدة.

أبنية الاسم (المفرد والمثنى والجمع)

تنوعت الألفاظ عند المرزوقي بين المفردة والمثنى والجمع، وهي كسائر الأسماء في اللغة.

فالمفرد: ما دل على واحد مثل: باب، أمة، أستاذ ...، والمثنى هو: "ما لحقت آخره زيادتان: ألف أو ياء مفتوحة ما قبلها ونون مكسورة لتكون الأولى علما لضم واحد لواحد، والأخرى عوضًا مما منع من الحركة والتنوين والثابتتين في الواحد"[٣١] .

وأما الجمع فمنه: جمع المذكر السالم، وفيه يقول ابن مالك[٣٢]:

قالت له شفقًا لا تأت في قمر سالم جمعِ عامر ومذنبِ

ومنه : جمع مؤنث سالم، وفيه يقول ابن مالك[٣٣]:

وما بتا وألفٍ قد جمعا يكسر في الجر وفي النصب معًا

"فهذا الجمع في المؤنث نظير ما كان بالواو والنون في المذكر، لأنك فيه تسلم بناء الواحد كتسليمك إياه في التثنية، والتاء دليل التأنيث، والضمة علم الرفع، واستوى خفضه ونصبه كما استوى ذلك في مسلمين"[٣٤] .

وأيضًا منه، جمع التكسير، ويسمى الجمع المكسر وهو ما ناب عن أكثر من أثنين، وتغير فيها بناء مفرده عند جمعه، مثال ذلك: "كُتُب، علماء، كتّاب، كواتب"[٣٥] .

وما سبق، فقد أظهر المرزوقي اهتمامه بالبنى من حيث العدد، ومن أمثلة المفرد عنده:

"الهفاء واحدها هفأة وهي نحو الرَّهمة" والرهمة: المطر الضعيف الدائم الصغير القطر"[٣٦] .

وفي المثنى، قوله في معرض حديثه عن الملوين:

"قال ابن مقبل[٣٧]:

ألا يا ديار الحي بالسبعان أمَلّ عليها بالبلى الملوان

وهذا تثنية مَلا"[٣٨] ، ويقصد (الملوان) الواردة في البيت أعلاه، هو الليل والنهار.

وهناك نوع من مثنى أسماء الكواكب "السّماكان الرّامح، والأعزل، والنَّسران: الطائر– والواقع– والفرقدان والشّعريان، العَبور، والغميصاء– والمرزمان وهما مرزما الشَّعريين والهراران –قلب العقرب والنسر الواقع والخراتان في الأسد والغميصاوان والوزنان حضار، والوزن والمحلفان وهما حضار والوزن أيضًا"[٣٩] .

وأما أسماء الأمكنة والأزمنة التي تدل على الجمع عند المرزوقي فلم يذكر منها إلا النزر القليل من الأمثلة بصيغة (جمع التكسير)، ولم أظفر بالجمع السالم لديه؛ لأن ذلك خاص بالعاقل، وهو ما تناوله غير العاقل.

فمن أمثلة الجمع عند المرزوقي، قوله: "يأكل جارهم أنفَ القِصاع، فإنه يريد أنهم يؤثرون ضيفهم بأفضل الطعام وخيره فيطعمونه أوّله ال البقايا، وما أتى على نقاوته، أنَّف مثل: بازل وقابل وقبِّل"(٤٠) .

قالوا: "جريب وأجربة وكثيب وأكثبة، ويجوز في القياس جمعه على فُعلان نحو خُمسان، كما قيل: كثيب وكثبان ورغيف ورُغفان"(٤١) .

وهنا نرى المرزوقي يرجح القياس لتواجد بعض الأسماء للأماكن على صيغة الجمع، فنلاحظ الأمثلة التي سبقت جاءت على نوعين لجمع الكثرة وهي: (أفعِلة – وفعلان).

الاشتقاق

يقول ابن السراج في تعريف الاشتقاق: "الاشتقاق: نزع لفظ من آخر، بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا، ومغايرتهما في الصيغة"(٤٢) ، وهو من المسائل اللغوية التي أشار لها المرزوقي في كتابه.

فقد أشار المرزوقي إلى هذه القضية في معرض معالجته لبعض الألفاظ ومن ذلك قوله: :"فأما غدوة فإنه مشتق من قولك: غداة، فلقب به الوقت، فصار علما له كما وضع زيد علما للرجل، فلذلك منع الصرف، إذا قلت سيّرته غدوةً، لأنه معرفة، وجاز فيه ما جاز في يوم الجمعة وأشباهه، لأنه معرف من جهة التعريف، يقول: سير بزيد غدوة وإن شئت نصبت على أصل الظرف"(٤٣) . أي غدوة، و"يجوز في غدوة الجر، وهو القياس، ونصبها نادر في القياس؛ فلو عطفت على غدوة المنصوبة بعد "لدن" جاز النصب عطفا على اللفظ، والجر مراعاة للأصل"(٤٤).

ويسمى ربع الآخر (وبصان) مضموم مخفف، وقال الفراء: البعض تقول بُصمان، والآخر يجعل الواو أصلا فيقول: وبصان فيجزم الباء والجميع بصانات وابصة، قال:

وســـيان وبصـــان إذا مـــا عددتـــه وبـــرك لعمـــري فـــي الحســـاب ســـواء

واشتقاقه من الوبيص ويعني (البريق)، او من البصيص(٤٥) .

الممنوع من الصرف

اهتم المرزوقي بضرورة التفريق بين من (لا يتصرف) ومعنى (لا ينصرف)، فـ (لا ينصرف) هو ما يندرج تحت باب الممنوع من الصرف، بمعنى: لا ينون ولا يجر بالفتحة، في حين معنى (لا يتصرف: يعني بأنه جامد وغير مشتق.

ويتجلى الممنوع من الصرف في أزمنة المرزوقي في موضع القلب المكاني، فالقلب المكاني: هو التغيير في ترتيب حروف الكلمة طلبا للخفة وسهولة النطق، "جذب، وجبذ، و بكل، ولبك"(٤٦).

وقد أشار المرزوقي لهذه القصية في مواضع، منها، في قوله:

أنشد المفضل مروان اخو اليوم اليمي

قال سيبويه: أراد اليوم فقلب وقدم الميم وقيل: بل حذف العين تخفيفا وأطلق الميم إطلاقًا(٤٧) .

ويتبين لنا، أن في المثال السابق، توجد قضيتين يمكن الاهتمام بهما وهما: القلب المكاني في كلمة (اليمي) في قول سيبويه، وما يحذف من الميزان الصرفي، فيورد المرزوقي رأيًا حول حذف عين كملة (يوم) من باب التخفيف والتيسير في النطق، وهذا الذي يجري عليه كثرًا من القواعد السمعية في اللغة العربية.

ثانيًا: المسألة النحوية (الحال والبدل)

-البدل

البدل: هو "التابع، المقصود بالحكم، بلا واسطة"(٤٨) ، والبدل يجري مجرى التوكيد في التحقيق والتشديد ومجرى الوصف في الإيضاح والتخصيص، وهو في الكلام على أربعة أضرب(٤٩): بدل الكل، وبدل البعض، وبدل الاشتمال، وبدل الغلط والنسيان.

ومن القضايا التي أشار لها المرزوقي، البدل، لما لها من ارتباط بالزمان والمكان، ومن ذلك، ما ذكره المرزوقي في معرض حديثه عن البدل : (حد ما يشتمل على ذكر ما في إعرابه نظر من حديث الزمان)، وذلك في شرح قول الفرزدق(٥٠):

مثل النعام يُدنينها تتلقها إلى ابن ليلى بها التّهجرُ والبُكر

فقال: ارتفع التهجر والبكر على أن يكون فاعل يدينها وانتصب تتلقها على البدل من المضمر في يدينها.

وأورد بيتًا آخرًا:

فإما ترينني اليوم أمسكت بعدما ترديته برد الشباب المُجَّرِ

فقال: "انتصب برد على البدل من المضمر في ترديته، يريد بعدما لبست برد الشتاء استمتعت به"(٥١) .

-الحال

"الحال: الوصفُ، الفضلة، المنتصب، للدلالة على هيئة "نحو" فردا أذهب" فـ "فردا" حال؛ لوجود القيود المذكورة فيه"(٥٢)

وقد تناوله المرزوقي فيما ورد قوله تعالى: "مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ"(٥٣) ، أي بأمره وانتصب القمر ومابعده بالفعل، وهو مسخر، ومسخرات انتصب على الحال أي سُخرت بالسير والطلوع والغروب.

ويستعين المرزوقي براوية الأصمعي للبرهان على حديث: اتيته ليلًا وقلعته نهارً، وبهذا يفسر قوله تعالى: "وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ"(٥٤) ، فقوله: بالليل خلاف الإصباح. واعلم أن قوله : "وبالليل" موضعه نصب على الحال كأنه قال: تمرون عليه مصبحين ومظلمين –أي– داخلين في الظلام، فأوقع الليل على الجزء الذي يعتريه الظلام من الليل، وفي الحقيقة للجنس، واليوم بإزاء الليلة يقال: جئتك اليوم وأجيئك الليلة، وكذلك يقال: أتيته ظلامًا أي ليلًا ومع الظلام(٥٥) .

ومع ذلك فكلمتا الليل والنهار (ظرفين)، ولكن بعض من العلماء نصبوها على (الحال)، وذلك بتفسيرها إلى ممسين، أو مظلمين، أو مصبحين، فالنحو العربي مفتوح على تأويلات علماء اللغة التي تختلف معها المواضع من حيث الإعراب.

ثالثًا: المسألة البلاغية

عرض المرزوقي جانب من جوانب الدرس البلاغي، والذي نجده في كتابه مبثوثًا واضحًا هنا وهناك، كقوله في الاستعارة على التشبيه: "وأصل البروج في اللغة الحُصون، فاستعيرت على التشبيه"(٥٦) .

وأيضًا قوله: البلدة وهي فرجة بين النعام. وبين سِعد الذابح، وهو موضع خال ليس فيه كوكب، وإنما سميت بلدة تشبيها بالفرجة التي تكون بين الحاجبين اللذين هما غير مقرونين"(٥٧) .

ومما جاء عنده في التشبيه، كما في التشبيه في قوله تعالى: " أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ۚ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ"(٥٨) ، فيقول في ذلك: أو كصيب من باب التشبيه بعد التشبيه؛ وذلك لأن الله تعالى شبه أعمال المنافقين واغترارهم بما عتقدوه من مخادعة المؤمنين في إظهار موافقتهم وإبطان مخالفتهم(٥٩) .

ومن الدرس البلاغي أيضًا، نرى أن المرزوقي قد لجأ إلى (السجع)، فمن ذلك:

"وإذا طلعت الذراع حسرت الشمس القناع، وأشعلت في الأفق الشعاع، وترقرق السراب بكل بقاع"، يقوله في: " حسرت الشمس القناع" هو المثل، والمعنى هنا: أنها لم تدع غاية في التوقد والذكو[٦٠].

رابعًا: المسألة الدلالية

لجأ أبي علي المرزوقي إلى قضية الدلالة، والمقصود بها المفردة أو تلك، من مفردات الأزمنة أو الأمكنة، وهي من القضايا التي وردت في كتابه، والتي نستعرض بعضًا منها، وأجمل ما تطرق لها في ما يلي:

١ .الترادف

أن قضية الترادف أختلف فيها علماء اللغة قديمًا وحديثًا، بين ماهو مثبت وماهو منكر، وكان المرزوقي أكثر حديثًا عن الترادف، وتدرج الأسماء، ومن هذه:

"وقال النبي صلى الله عليه وسلم: نصرت بالصبا وأهلكت عدا بالدبور"[٦١] ، والتي تهب من جهة القطب الجنوبي هي الجنوب وتسمى الأزيب. والنَّعامي وهي تهب من جهة القطب الشمالي وتسمى الشمال، وهي الجريباء، ومحوة"[٦٢] .

"وقال ثعلب الهراران النَّسران لأنهما إذا طلعت في المشرق فهو نهاية البرد... وقيل للدَّبران الحادي والدابر والتابع"[٦٣] .

قال الأصمعي: إذا طلع الفجر فانت مفجر حتى تطلع الشمس، وإذا طلعت فأنت مشرق إلى ارتفاع النهار، ثم أنت مضبح، قال تعال: " فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ"[٦٤] . في وقت طلوع الشمس، والإشراق والتّشريق انبساطها، والشروق طلوعها. ثم أنت مضبح إلى زوال الشمس، فإذا زالت فأنت مهجر ومظهر إلى صلاتك للعصر، ثم أنت معصر ومقصر وموصل إلى أن تحمر الشمس، ثم أنت مطفل إلى غياب الشمس، فإذا غابت فأنت مغيب ومغرب وموجب ومشفق ومسدف، فإذا غاب الشفق فأنت مظلم ومفحم[٦٥] .

٢ .(الاشتراك اللفظي) – الأضداد

يقول بن فارس: "معنى الاشتراك: أن تكون اللفظة محتملة لمعنيين أو أكثر"[٦٦] ، وهذا من القضايا الدلالية التي تمت معالجتها في كتاب الأزمنة والأمكنة، وكان أبو علي المرزوقي قد اهتم بذلك وابدى اهتمامًا كبيرًا بذكر الاضداد، وما ورد عن ذلك عند المرزوقي، قوله:

"التهجد فإنه من الأضداد، يقال: هَجَد وهَجِد وتهجَّد إذا صلى النهار، وهو هّجد وهجِد وتهجّد إذا صلى بالليل قائما وقاعدا"[٦٧] .

وقوله أيضًا: "عسعس ولى فهذا من الأضداد، وعسعس الليل عسعسة إذا أظلم"[٦٨] .

وجاء في كلمة(الصريم)، –أي– بأول الليل وآخره جميعًا؛ لأنه يعد من الأضداد[٦٩] ، وجاء التأويل بهذا الشيء؛ لأن نهاية كل شيء بداية لشيء آخر، وهنا اعتبر علماء اللغة من القدامى أن كلمة (الصريم) بداية أو نهاية الليل، و "الصريم: الصبح لانقطاعه عن الليل، والصريم: الليل لانقطاعه عن النهار"[٧٠] .

المبحث الثالث

ملحق نماذج من تعليل التسمية في كتاب الأزمنة والأمكنة

١. الأحد[٧١]

يذكر المرزوقي أن تسمية يوم الأحد تعود إلى كونه أول الأيام، فهو مبدأ الأسبوع، ومنه الابتداء. فالتسمية قائمة على الدلالة العددية المرتبطة بالوحدة والابتداء، وهو ما ينسجم مع أصل مادة (أحد) الدالة على الانفراد.

وهذا التعليل يقوم على ملاحظة عددية مباشرة، تربط الاسم بترتيبه الزمني.

٢. الأربعاء[٧٢]

يُعلل المرزوقي تسمية يوم الأربعاء بكونه رابع الأيام، فالتسمية اشتقاقية عددية، تعود إلى أصل (أربع). وهذا النمط من التعليل يعتمد على المناسبة العددية دون توسّع تأويلي.

وهو تعليل واضح قائم على الاشتقاق العددي.

٣. الجمعة[٧٣]

ذكر المرزوقي أن يوم الجمعة سُمّي بذلك لاجتماع الناس فيه للصلاة، فالتسمية مرتبطة بالفعل (جمع)، أي اجتماع الناس، فهي علة وظيفية دينية.

وهذا نموذج للتعليل القائم على الوظيفة الدينية والاجتماعية.

٤. الخميس[٧٤]

يذكر المرزوقي أن الخميس سُمّي بذلك لكونه خامس الأيام، فالتسمية اشتقاق عددي صريح من مادة (خمس).

وهذا ينسجم مع نمط التعليل العددي الذي سبق في الأحد والأربعاء.

٥. الخنّاس[٧٥]

ذكر المرزوقي أن الشيطان سُمّي خنّاسًا لأنه يوسوس، فإذا ذُكر الله خنس، أي انقبض وتأخر.

فالعلة هنا سلوكية وصفية، مرتبطة بالفعل (خنس).

وهذا التعليل اشتقاقي دلالي، قائم على بيان أثر الفعل في المسمّى.

٦.ذو الحجة[٧٦]

ذكر المرزوقي أن ذا الحجة سُمّي بذلك لوقوع الحج فيه، وسمّاه أيضًا (برك)، وجمعه (بركات)، لبرك الإبل فيه للموسم، أو لاشتقاقه من البركة.

وهذا نموذج يجمع بين التعليل الاشتقاقي والوظيفي.

٧.ذو القعدة[٧٧]

قال المرزوقي: سُمّي ذو القعدة بذلك لقعودهم فيه عن القتال، وذكر له اسمًا آخر (هواعًا)، لأن الناس كانوا يهوعون فيه إلى الحج.

وهذا تعليل سلوكي تاريخي، مرتبط بعادات العرب.

٨.رجب[٧٨]

يذكر المرزوقي أن رجب سُمّي بذلك لتعظيمهم إياه، من الترجيب، وهو التعظيم.

وهو تعليل اشتقاقي مرتبط بالعادات الجاهلية في تعظيم الأشهر الحرم.

ومن خلال هذه النماذج اتضح لنا، أن تعليل التسمية عند المرزوقي يقوم على:

١.الاشتقاق العددي (الأحد، الأربعاء، الخميس).

٢.الوظيفة الدينية (الجمعة، ذو الحجة).

٣.السلوك والعادة (ذو القعدة، رجب).

٤.الوصف الدلالي (الخنّاس).

الخاتمة

من خلال هذه الدراسة تتبين لنا أن ظاهرة تعليل التسمية تمثل جانبًا مهمًا من جوانب التفكير اللغوي عند علماء العربية، إذ تكشف عن العلاقة الوثيقة بين اللفظ والمعنى، وتبرز كيفية إدراك العرب للعالم من حولهم عبر اللغة، وقد سعت هذه الدراسة إلى تتبّع هذه الظاهرة في كتاب الأزمنة والأمكنة لأبي علي المرزوقي، بوصفه أحد المصادر اللغوية التي تجمع بين المعرفة اللغوية والثقافية.

وقد أظهر التحليل أن المرزوقي لم يتعامل مع الألفاظ باعتبارها وحدات لغوية مجردة فحسب، وإنما نظر إليها ضمن سياقها الثقافي والمعرفي، مستعينًا بالاشتقاق اللغوي أحيانًا، وبالاعتبارات

الوصفية أو الثقافية أو المرتبطة بظواهر الطبيعة أحيانًا أخرى. وهذا يعكس طبيعة المنهج اللغوي لدى العلماء القدامى الذين لم يفصلوا بين اللغة والمعرفة الإنسانية.

كما كشفت الدراسة أن تعليل التسمية في كتاب الأزمنة والأمكنة يتنوع بين تعليل لغوي قائم على الاشتقاق، وتعليل وصفي مرتبط بخصائص الشيء المسمّى، وتعليل ثقافي أو عرفي يعكس العادات والتصورات الاجتماعية، إضافة إلى تعليل أنوائي يرتبط بالمعرفة الفلكية والزمنية لدى العرب. وهذا التنوع يدل على سعة اطلاع المرزوقي وعلى طبيعة الكتاب التي تجمع بين المعجم اللغوي والمعرفة الكونية.

ومن خلال النماذج التي تناولتها الدراسة يتضح أن تعليل التسمية لا يمثل مجرد محاولة تفسير لغوي، بل يعد مدخلًا لفهم طبيعة التفكير الدلالي عند العرب، وكيفية ارتباط اللغة بالبيئة والثقافة والمعرفة التقليدية.

نتائج البحث

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

١.أن ظاهرة تعليل التسمية تعد من الظواهر اللغوية المهمة في التراث العربي، إذ تكشف عن العلاقة بين الألفاظ وأصولها الدلالية في ضوء الاستعمال اللغوي والثقافي.

٢.تبين أن المرزوقي اعتمد في تفسيره لأسماء الأزمنة والأمكنة على مزيج من التعليل اللغوي والثقافي والوصفي، ولم يقتصر على الاشتقاق اللغوي وحده.

٣.أظهرت النماذج المدروسة أن كثيرًا من علل التسمية عند المرزوقي ترتبط بصفات الشيء المسمّى أو بخصائصه الطبيعية، وهو ما يعكس ميل العرب إلى ربط التسمية بالملاحظة الحسية.

٤.كشفت الدراسة أن بعض تعليلات المرزوقي تستند إلى المعرفة الأنوائية والفلكية، مما يدل على ارتباط اللغة عند العرب بالمعرفة المتعلقة بالزمان والبيئة.

٥.يتضح من تحليل النصوص أن كتاب الأزمنة والأمكنة يمثل مصدرًا مهمًا لدراسة الدلالة اللغوية في التراث العربي، لما يقدمه من شواهد لغوية وشعرية وتفسيرية.

٦.تبين أن تعليل التسمية عند المرزوقي يسهم في توضيح العلاقة بين الاشتقاق والدلالة، إذ يعتمد في بعض الأحيان على الأصل الاشتقاقي للكلمة لتفسير معناها.

٧.كشفت الدراسة أن تعليل التسمية في هذا الكتاب يعكس الرؤية الموسوعية للعلماء القدامى الذين جمعوا بين علوم اللغة والمعرفة الطبيعية والثقافية.

توصيات البحث

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١.ضرورة الاهتمام بدراسة ظاهرة تعليل التسمية في كتب التراث اللغوي الأخرى، لما تحمله من دلالات مهمة في فهم تطور التفكير اللغوي عند العرب.

٢.توجيه الدراسات اللغوية الحديثة إلى إعادة قراءة المصنفات اللغوية القديمة قراءة دلالية تحليلية تكشف عن آليات تفسير المعنى لدى العلماء القدامى.

٣.إجراء دراسات مقارنة بين تعليل التسمية عند اللغويين القدامى والنظريات الدلالية الحديثة في علم اللغة.

٤.الإفادة من كتب مثل الأزمنة والأمكنة في الدراسات المعجمية والدلالية لما تحتويه من مادة لغوية ثرية.

٥.تشجيع الباحثين على تحقيق ودراسة الكتب اللغوية التراثية ذات الطابع الموسوعي التي تجمع بين اللغة والمعرفة الثقافية والبيئية.

الهوامش

(١) ينظر: تعليل الأسماء، د. محمد حسن جبل، ٣.

(٢) ينظر: إنباه الرواة، ١/ ١٤١، والوافي بالوفيات، ٨/ ٥، والأعلام للزركلي، ٦/ ١٢٩، ومعجم المؤلفين، ٢/ ٩١.

(٣) ينظر: إنباه الرواة، ١/ ١٤١، والوافي بالوفيات، ٨/ ٥.

(٤) ينظر: معجم الأدباء، ٢/ ١٨، والوافي بالوفيات، ٨/ ٥، وبغية الوعاة، ١/ ٣٦٥.

(٥) ينظر: بغية الوعاة، ١/ ٣٦٥.

(٦) ينظر: الأزمنة والأمكنة – المجلد ١ – الصفحة ٣ – جامع الكتب الإسلامية.

(٧) ينظر: المرزوقي، الأزمنة والأمكنة، ٢٠٩.

(٨) ينظر: المرزوقي، الأزمنة والأمكنة، ١٧٣.

(٩) تعليل الأسماء، بحث للدكتور محمد حسن جبل، عدد مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة، العدد العاشر، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م، ص٣.

(١٠) المثل السائر لابن الأثير، ١/ ٣٥٥- ٣٥٩.

(١١) ينظر: بحث تعليل التسمية في كتاب مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، لمحمد بن عمر نووي الجاوي الشناوي، بحث د. حجازي حسن حجازي سليم، أستاذ مساعد/ قسم أصول اللغة في كلية الدراسات بدسوق، ٢٠١٨م، ص١٣.

(١٢) المرزوقي، **الأزمنة والأمكنة**، ص٣٣٧.

(١٣) ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، ج١٣، ص٣٣٦.

(١٤) ينظر: ابن قتيبة، **الأنواء**، ص٣٩.

(١٥) لم يرد اللفظ (الحننين) في لسان العرب، وانظر: لسان العرب، ج١٣، ص١٤٦.
(١٦) لم يجد الباحث البيت في ديوان المهلل.
(١٧) المرزوقي، **الأزمنة والأمكنة**، ص٢٠٧-٢٠٨.
(١٨) ينظر: علم الاشتقاق نظريًا وتطبيقًا، ٦.
(١٩) ينظر: المصدر نفسه، ٦.
(٢٠) ينظر: المصدر نفسه، ٦٩.
(٢١) المرزوقي، **الأزمنة والأمكنة**، ص: ٣٥٠
(٢٢) لسان العرب، ج ١، ص:٣٥٠.
(٢٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج، ٥/ ٣١١.
(٢٤) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ٢١٢.
(٢٥) علم الاشتقاق نظريًا وتطبيقًا، ٦٨.
(٢٦) ينظر: لسان العرب، ج٤، ص٣٥٧.
(٢٧) ينظر: لسان العرب، ج٨، ص ٨٣.
(٢٨) المرزوقي، **الأزمنة والأمكنة**، ص: ٢١٨-٢٩٧-٣٠٠.
(٢٩) المرزوقي، **الأزمنة والأمكنة**، ص: ٣٤٨.
(٣٠) المرزوقي، **الأزمنة والأمكنة**، ص: ٣٥٦.
(٣١) الزمخشري: شرح المفصل، ج٣، ص ١٨٥.
(٣٢) ابن عقيل، بهاء الدين، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج١، ص ٧٠.
(٣٣) ابن عقيل، بهاء الدين، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج١، ص ٣٧.
(٣٤) المبرد، المقتضب، ج ٣، ص ٣٣١.
(٣٥) الغلاييني، جامع الدروس اللغوية، ج٢، ص ٢٨.
(٣٦) المرزوقي، **الأزمنة والأمكنة**، ص: ٣٢٤، وينظر أيضًا: لسان العرب، ج١٢، ص ٢٥٧.
(٣٧) ابن مقبل، الديوان، ٤٢.
(٣٨) المرزوقي، الأزمنة والأمكنة، ١٩٠
(٣٩) المرزوقي، الأزمنة والأمكنة، ١٩٢
(٤٠) المرزوقي، الأزمنة والأمكنة، ١٩٧.
(٤١) المرزوقي، الأزمنة والأمكنة، ٢٠٢.
(٤٢) ابن السراج، رسالة الاشتقاق، ٣.
(٤٣) المرزوقي، الأزمنة والأمكنة، ١٧٣.
(٤٤) ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج٣، ص ٦٩.
(٤٥) ينظر: المرزوقي، الأزمنة والأمكنة، ٢٠٧ -٢٠٨.
(٤٦) ابن فارس، ابي الحسين أحمد، الصاحبي، في فقه اللغة، ص ١٥٣.

(٤٧) ينظر: المرزوقي، الأزمنة والأمكنة، ١١٣ .
(٤٨) ابن هشام، أوضح المسالك لألفية ابن مالك، ص ٤٨٨.
(٤٩) ينظر: ابن جني، اللمع، ص ٢٤.
(٥٠) الفرزدق، ١٦٥ .
(٥١) المرزوقي، الأزمنة والأمكنة، ٤٩٦ – ٤٩٧.
(٥٢) ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج٢، ص ٢٤٢.
(٥٣) سورة النحل، الآية ١٢.
(٥٤) سورة الصافات، الآية ١٣٧.
(٥٥) المرزوقي، الأزمنة والأمكنة، ١١٣.
(٥٦) المرزوقي، الأزمنة والأمكنة، ٣٩.
(٥٧) المرزوقي، الأزمنة والأمكنة، ٢٣٢.
(٥٨) سورة البقرة، الآية ١٩.
(٥٩) المرزوقي، الأزمنة والأمكنة، ٣٣٦.
(٦٠) ينظر: المرزوقي، الأزمنة والأمكنة، ٥٧١.
(٦١) صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، ٦١٦.
(٦٢) المرزوقي، الأزمنة والأمكنة، ١٦٢.
(٦٣) المرزوقي، الأزمنة والأمكنة، ١٩٢.
(٦٤) سورة الشعراء، الآية ٦٠.
(٦٥) المرزوقي، الأزمنة والأمكنة، ١٩٣.
(٦٦) ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، ٢٠٧.
(٦٧) المرزوقي، الأزمنة والأمكنة، ١٥٤.
(٦٨) المرزوقي، الأزمنة والأمكنة، ٢٤١.
(٦٩) المرزوقي، الأزمنة والأمكنة، ٢٤٣.
(٧٠) ابن منظور، لسان العرب، ج١٣، ٣٣٦.
(٧١) ينظر: المرزوقي، الأزمنة والأمكنة، ١٠٣.
(٧٢) ينظر: المرزوقي، الأزمنة والأمكنة، ١٢٢.
(٧٣) ينظر: المرزوقي، الأزمنة والأمكنة، ١٥٤.
(٧٤) ينظر: المرزوقي، الأزمنة والأمكنة، ١٤٧.
(٧٥) ينظر: المرزوقي، الأزمنة والأمكنة، ١٧٣.
(٧٦) ينظر: المرزوقي، الأزمنة والأمكنة، ١٦٨.
(٧٧) ينظر: المرزوقي، الأزمنة والأمكنة، ١٧٤.
(٧٨) ينظر: المرزوقي، الأزمنة والأمكنة، ١٤١.

المصادر

•القرآن الكريم.

١.ابن الأثير، أبي الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبدالكريم، المصل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، مطبعة الباني الحلبي، القاهرة، ١٩٣٩.

٢.ابن السراج، أبي بكر محمد بن السري السراج، رسالة الاشتقاق، تحقيق: محمد علي الدرويش، ومصطفى الحدري، مكتبة جامعة اليرموك، ب.س.

٣.ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، ط١، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠٠٦.

٤.ابن عقيل، بهاء الدين عبدالله العقيلين المصري، الهمداني، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ط٢٠، مكتبة دار التراث، القاهرة، ١٩٨٠.

٥.ابن فارس، أبو الحسين أحمد، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، تعليق: أحمد حسن نسج، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧.

٦.ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم، الأنواء في مواسم العرب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨.

٧.ابن مقبل، ديوان ابن مقبل، تحقيق: عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، ١٩٩٥.

٨.ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ب.س.

٩.ابن هشام، جمال الدين عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧.

١٠.الأزدي، علي بن الحسن الهنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ(كراع النمل)، المنجد في اللغة، (ت بعد ٣٠٩هـ)، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، ود. ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، ط٢، ١٩٨٨م.

١١.الإسبيلي، أبو بكر محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الإشبيلي، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٢، د. ت.

١٢.امرئ القيس، ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، جامعة الكويت، ط٥، د. ت.

١٣.الأنباري، أبي بكر محمد بن القاسم، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، ط٥، دار المعارف، ٢٠٠٨.

١٤.البخاري، أبو عبدالله بن إسماعيل، صحيح البخاري، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٨.

١٥.تعليل الأسماء، بحث للدكتور محمد حسن جبل، عدد مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة، العدد العاشر، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠.

١٦.الحربي، إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق ، غريب الحديث، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٥هـ.

١٧.الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٥، أيار/ مايو، ٢٠٠٢م.

١٨.الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، شرح المفصل، تحقيق: أبي البقاء ابن يعيش، ب.س.
١٩.السيوطي، بد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ع (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان– صيدا، د. ط، د. ت.
٢٠.السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار الفكر، القاهرة، ١٩٧٩.
٢١.الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى، أدب الكتاب، نسخه وعنى بتصحيحه وتعليق حواشيه: محمد بهجة الأثري، ونظر فيه علامة العراق: السيد محمود شكري الآلوسي، المطبعة السلفية، مصر، المكتبة العربية، بغداد، ١٣٤١هـ.
٢٢.الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، ط٢٨، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٩٩٣.
٢٣.الفرزدق، الديوان، شرح وضبط وتقديم: علي فاعور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧.
٢٤.القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.
٢٥.كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ط، د. ت.
٢٦.الكميت، بن زيد الأسدي، ديوان الكميت ، جمع وشرح وتحقيق: د. محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
٢٧.المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، القاهرة، ١٩٩٤.
٢٨.المرزوقي، أبو علي بن محمد بن الحسن، الأزمنة والأمكنة، ضبط: خليل منصور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦.
٢٩.المهلهل، بن ربيعة، ديوان المهلهل، شرح وتحقيق: أنطوان محسن القوَّال، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ– ١٩٩٥م.

Sources

•The Holy Quran.
1.Ibn al-Athir, Abu al-Fath Diya' al-Din Nasr Allah ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim, Al-Musal al-Sa'ir fi Adab al-Katib wa al-Sha'ir (The Guide to the Literature of the Writer and Poet), edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Al-Bani al-Halabi Press, Cairo, 1939.
2.Ibn al-Sarraj, Abu Bakr Muhammad ibn al-Sari al-Sarraj, Risalat al-Ishtiqaq (Treatise on Etymology), edited by Muhammad Ali al-Darwish and Mustafa al-Hadari, Yarmouk University Library, n.d.
3.Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman, Al-Khasa'is, edited by Muhammad Ali al-Najjar, 1st edition, Alam al-Kutub for Printing, Publishing and Distribution, Baghdad, 2006.
4.Ibn Aqil, Baha' al-Din Abdullah al-Aqilayn al-Misri al-Hamdani, Sharh Ibn Aqil 'ala Alfiyyat Ibn Malik, 20th edition, Dar al-Turath Library, Cairo, 1980.
5.Ibn Faris, Abu al-Husayn Ahmad, Al-Sahibi fi Fiqh al-Lughah wa Sunan al-'Arab fi Kalamha, commentary by Ahmad Hasan Nasaj, 1st edition, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1997.
6.Ibn Qutaybah, Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim, Al-Anwa' fi Mawasim al-'Arab, Dar al-Shu'un al-Thaqafiyyah al-'Ammah, Baghdad, 1988.
7.Ibn Muqbil, Diwan Ibn Muqbil, edited by 'Izzah Hasan, Dar al-Sharq al-'Arabi, Beirut, 1995.
8.Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Mukarram, Lisan al-'Arab, Dar Sader, Beirut, n.d. 9. Ibn Hisham, Jamal al-Din Abdullah ibn Yusuf ibn Ahmad

ibn Abdullah al-Ansari, Awdah al-Masalik ila Alfiyyat Ibn Malik, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1997.
9.Al-Azdi, Ali ibn al-Hasan al-Hana'i al-Azdi, Abu al-Hasan, nicknamed "Kura' al-Naml" (Ant's Hoof), Al-Munjid fi al-Lughah (d. after 309 AH), edited by Dr. Ahmad Mukhtar Omar and Dr. Dahi Abd al-Baqi, Alam al-Kutub, Cairo, 2nd edition, 1988.
10.Al-Isbili, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Ubayd Allah ibn Madhhij al-Zubaydi al-Ishbili, Tabaqat al-Nahwiyyin wa al-Lughawiyyin, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'arif, 2nd edition, n.d.
11.Imru' al-Qays, Diwan Imru' al-Qays, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'arif, Kuwait University, 5th edition, n.d.
12.Al-Anbari, Abu Bakr Muhammad ibn al-Qasim, Sharh al-Qasa'id al-Sab' al-Tiwal al-Jahiliyyat (Explanation of the Seven Long Pre-Islamic Odes), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, 5th edition, Dar al-Ma'arif, 2008.
13.Al-Bukhari, Abu Abdullah ibn Ismail, Sahih al-Bukhari, Bayt al-Afkar al-Dawliyya for Publishing and Distribution, Riyadh, 1998.
14.Ta'lil al-Asma' (Explanation of Names), a study by Dr. Muhammad Hassan Jabal, Journal of the Faculty of Arabic Language in Mansoura, Issue 10, 1410 AH - 1990.
15.Al-Harbi, Ibrahim ibn Ishaq al-Harbi Abu Ishaq, Gharib al-Hadith (Rare Words in Hadith), edited by Dr. Sulaiman Ibrahim Muhammad al-A'id, Umm al-Qura University, Makkah al-Mukarramah, 1st edition, 1405 AH.
16.Al-Zarkali, Khair al-Din ibn Mahmud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris, al-Zarkali al-Dimashqi, Al-A'lam (The Notables), Dar al-'Ilm lil-Malayin, 15th edition, May 2002.. Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmud ibn Umar, Sharh al-Mufassal, edited by Abu al-Baqa' ibn Ya'ish, n.p.
1. .Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti, Bughyat al-Wu'at fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa al-Nuhat (d. 911 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Al-Maktabah al-'Asriyyah, Sidon, Lebanon, n.d.
2. .Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman, Bughyat al-Wu'at fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa al-Nuhat, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 2nd ed., Dar al-Fikr, Cairo, 1979.
3. .Al-Suli, Abu Bakr Muhammad ibn Yahya, Adab al-Kuttab, copied and edited with annotations by Muhammad Bahjat al-Athari, reviewed by the Iraqi scholar Sayyid Mahmud Shukri al-Alusi, Al-Matba'ah al-Salafiyyah, Egypt, Al-Maktabah al-'Arabiyyah, Baghdad, 1341 AH. 22. Al-Ghalayini, Mustafa, Jami' al-Durus al-'Arabiyya, 28th ed., Al-Maktabah al-'Asriyyah, Sidon, Beirut, 1993.
4.Al-Farazdaq, Diwan, commentary, editing, and introduction by Ali Fa'ur, 1st ed., Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1987.
5. .Al-Qifti, Jamal al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Yusuf, Inbah al-Ruwat 'ala Anbah al-Nuhat, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Fikr al-'Arabi, Cairo, and Mu'assasat al-Kutub al-Thaqafiyyah, Beirut, 1st ed., 1982.
6.Kahhalah, Umar ibn Rida ibn Muhammad Raghib, Mu'jam al-Mu'allifin, Maktabat al-Muthanna, Beirut, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, n.d.
7. .Al-Kumayt, ibn Zayd al-Asadi, Diwan al-Kumayt, collected, explained, and edited by Dr. Muhammad Nabil Tarif, Dar Sader, Beirut, 1st ed., 2000. 27. Al-Mubarrad, Abu al-Abbas Muhammad ibn Yazid, Al-Muqtadab, edited by Muhammad Abd al-Khaliq Adhimah, Cairo, 1994.
8.Al-Marzuqi, Abu Ali ibn Muhammad ibn al-Hasan, Al-Azminah wa al-Amakinah, edited by Khalil Mansur, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1996.
30.Al-Muhalhil, ibn Rabi'ah, Diwan al-Muhalhil, commentary and editing by Antoine Muhsin al-Qawwal, Dar al-Jil, Beirut, 1st edition, 1415 AH - 1995 CE.